

ما يعكس عظمة المدينة وقوتها الاقتصادية والاجتماعية. بما في ذلك اليمن وتهامة والجاز وعمان والبحرين وبادية الشام والعراق. كما يعكس النص تفرد المدينة كمدينة تجارية تستقطب الناس من جميع البلدان، ويصف أجواء المدينة النابضة بالحياة والتي تجذب الناس والمسافرين من جميع أنحاء العالم في المواسم. ومباني المنازل قليلة ومتباعدة. كما توضح الرواية ارتفاع أسعار المواد الأساسية، بما في ذلك الأخشاب والأخشاب. من المدينة ازدهار المدينة وارتفاع الأسعار في نفس الوقت. تم وصف المناظر الطبيعية الجميلة للدرعية بمنازلها وصورها المبنية بشكل جميل، وكانت هذه البلدة أقوى البلاد ، والداني بألف ريال وأقل وأكثر، والدكاكين في وكل شيء يقدر على هذا التقدير من الصغير والكبير ، وكروة الدكان الواحد بلغت في الشهر الواحد خمسة وأربعين ريال ، وكروة الدكان الواحد من سائر الدكاكين بريال في اليوم ، والنازل بنصف ذكر لي : أن القافلة من الهدم إذا أنت إليها بلغت كروة الدكان في اليوم الواحد أربعة أربيل ، وأراد رجل منهم بوس بنته ويعمره فاشترى نخلات تحت هذا البيت يريد قطعها ويعمر موضعها ، كل نخلة بأربعين ريالاً أو خمسين ريالاً ، فقطع النخل وعمر البيت ، ولكنه وقع عليه الهدم قبل تمامه ، وذكر لي من أثق به أن رجلاً من أهل الدرعية قال له : إنني أردت ميزاباً في بيتي فاشترت خشبة طولها ثلاثة أذرع بثلاثة أربيل ، وأجرة نجره وبيناه ريال ، وكل غالب بيوبتها مقاصير وقصور . ثم سمعت رنthem فيه ونجناهم فيه إذاً بأنه دوى السيل القوى إذا انصب من علي جبل فسبحان من لا يزول ملكه ولا يضام سلطانه ولا برام عزه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قادر